

تَرْجَمُ حِكْمَهُمَا

موجز المقالات

فرضيات علم الطب في الحضارة الإسلامية

□ غلامرضا إبراهيمي مقدّم

□ أستاذ مساعد في قسم المعارف الإسلامية بجامعة فرهنگيان

إنّ العلوم كلّها بما فيها العلوم الطبيعيّة مرتكزة على مجموعة مبادئ وأسس فلسفيّة. ويتركّ تصوّر الإنسان عن الكون وما بين الظواهر من العلاقات العامّة، تأثيرًا في نشاطاته على اختلاف مستوياتها خاصّة في كيفيّة معرفة الظواهر. على الرغم من تأثير تلك الأسس والمبادئ في أذهان العلماء وأفكارهم، إلا أنّها غائبة عن طاولة المناقشات في العلوم الطبيعيّة، بل يُعدّ وجودها مسلّمًا به ومفروضًا. يمثّل الطبّ في الحضارة الإسلاميّة أحد أنجح وأبرز العلوم الطبيعيّة، وليس بمستثنى عن هذه القاعدة؛ حيث وضع الأطباء المسلمون هذا العلم ووسّعوا نطاقه في ضوء الأسس والمبادئ الفلسفيّة. قامت هذه الورقة البحثيّة عبر المنهج التحليليّ بمسح المصادر الطيّبة للأطباء المسلمين بغية التعرّف على الأفكار والفرضيات الفلسفيّة التي تبنّاها القوم عن وعي وغير وعي؛ والتي تمثّل ركائزهم العلميّة رغم غيابها عن بؤرة اهتماماتهم ودراساتهم.

المفردات الرئيسة: علوم الحضارة الإسلامية، طبّ الحضارة الإسلامية، المبادئ الفلسفية للعلوم، صلة الفلسفة بالعلم، الفرضيات الفلسفية للعلوم.

الأخلاق لدى شيخ الإشراق؛ دراسة دلالية

□ حسين أحمدى

□ أستاذ مساعد بمعهد الإمام الخميني للتعليم والبحوث

تناول فلسفة الأخلاق المبادئ التصورية والتصديقية لعلم الأخلاق، وتشمل الأبحاث الأربعة الآتية: علم الدلالة الأخلاقي، نظرية المعرفة الأخلاقية، أنطولوجيا الأخلاق والأبحاث المنطقية للأخلاق. يتناول علم دلالة الأخلاق دراسة وتحليل المفاهيم والقضايا الأخلاقية. ونظرًا إلى أن دلالة الجملة تتوقف على دلالات عناصرها أى الموضوع والمحمول، فيدور جلّ المباحث المطروحة في علم دلالة الأخلاق، حول دراسة مداليل الموضوع والمحمول في الجمل الأخلاقية. هذه الدراسة التحليلية بصدد القيام بدراسة دلالية في ضوء العقل، في المفاهيم المذكورة من وجهة نظر شيخ الإشراق، الذي أبدع منهج التعريف المفهومي في علم دلالة الأخلاق، ودرس بعض المفاهيم الأخلاقية المشار إليها، إلا أنه لم يوضّح كيفية استنباط الدلالة المكوّنة للمفاهيم المركّبة، كما أنه لم يقدم صيغة حلّ للدراسة الدلالية في المفاهيم الأخلاقية البسيطة، إلى الذين لا يستطيعون الإدراك الشهودي للمفاهيم البسيطة؛ أمّا الحلّ البديل لهذا الموقف الإشراقي هو العناية بخصائص المفاهيم الفلسفية التي تُعدّ المفاهيم الأخلاقية منها؛ فإنّ أهمّ ميزات المفاهيم الفلسفية أنّها تُدرَك بالمقارنة والجهد الفكري؛ وتحظى المقارنة بين الفعل الاختياري أو الصفة الاختيارية، والهدف الأخلاقي، بأهمية فائقة، لأنّ المفاهيم الأخلاقية تُستخلص من هذه المقارنة.

المفردات الرئيسة: شيخ الإشراق، علم الدلالة، علم دلالة الأخلاق، الكمال، السعادة.

الفلسفة للأطفال متكافئة لعلم الفلسفة وجواز التربية الإسلامية

□ زهرة توازيانتي (أستاذ قسم الفلسفة والكلام الإسلامي بجامعة الزهراء، طهران)

□ علي ستاري (أستاذ مساعد في كلية العلوم التربوية وعلم النفس بجامعة الزهراء، طهران)

ماثيو ليمان مؤسس مفهوم الفلسفة للأطفال، اختار لمادّة الفلسفة فى البرنامج التعليمي مفهومًا مختلفًا عن مفهوم عامّة الفلاسفة. بحيث يمكن الإقرار بأنّ هذا المفهوم يفتقر إلى مكانة فى رحاب الفلسفة، أو أنّه أضيق منه بكثير. هذه الورقة البحثية الوصفية - التحليلية بصدد إلقاء الضوء على الفلسفة للأطفال وعلاقتها بعلم الفلسفة وموقعها من هذا العلم، وذلك فى ضوء عنصرين هما: مفهوم الفلسفة وموضوعها. كما أنّ الورقة تتناول تعليم الفلسفة للأطفال لتبيّن ضرورته أو عدم ضرورته ومدى أولويّته، من منطلق التربية الإسلامية التى يركّز عليها النظام التربويّ لبلادنا. تُظهر النتائج أنّ الفلسفة للأطفال تختلف عن علم الفلسفة مفهومًا وموضوعًا. فموضوع الفلسفة فى الفلسفة للأطفال لا يتخطى المواضيع والقضايا الطبيعية والاجتماعية. لأنّ هذا المنهج يركّز على عدم معالجة المواضيع والمسائل الميتافيزيقية. بينما تُعدّ المتافيزيقيا ومسائلها بما فيها الله، موضوعاتٍ أساسية فى الفلسفة، وتعتمد التربية الإسلامية عليها أيضًا. كذلك تُظهر نتائج هذه الورقة أنّه لا تتطوى التربية الإسلامية على توصية مباشرة بتعليم الفلسفة للأطفال. لكن من جانب آخر لم يرد نهى عن ممارسة الأطفال للفلسفة أيضًا. ومع ذلك كلّه، لا يُعدّ تعليم الفلسفة للأطفال أولوية فى التربية الإسلامية؛ بل الأولوية تولّى لمواضيع أخرى مثل تعليم أصول العقائد والآداب والأخلاق الإسلامية وتأديب الأطفال. وبهذا تبيّن أنّ الفلسفة للأطفال ليست من أولويات نظام التربية الإسلامية.

المفردات الرئيسة: الفلسفة للأطفال، المفهوم، الموضوع، الفلسفة، التربية الإسلامية.

نظريّة الحركة الجوهرية فى ضوء بسط نظريّة الفيض لابن سينا؛ قراءة نوعيّة

□ محمّد جعفر جامه بزركي

□ أستاذ مساعد بمعهد إيران للبحوث الحكيمية والفلسفية

ترتكز نظريّة الحركة الجوهرية على الأسس المنتظمة للحكمة المتعالية، بما فيها أصالة الوجود، والتشكيك فى حقيقة الوجود العينية. على الرغم من أنّ ابن سينا لم يدافع قطّ عن نظرية متماسكة تحت عنوان نظرية الحركة الجوهرية، لكن يبدو أنّ من شأن نظرية الفيض الرئيسة - وهى أهمّ نظرية فى فكره الفلسفيّ -، أن تعطينا صورة أو فكرة جديدة عن الحركة الجوهرية. فحركة العالم المادّي فى صورة ابن سينا البديعة، تأتى امتدادًا

للفيوض الإلهيِّ الدائم الذي لا يعرف انقطاعاً، والحدوث المتتالي لعالم المادة يتجسّد في الحركة. فضلاً عن ذلك يرى ابن سينا أنّ ثمة محذورات مثل تتالي الآنات أو تشافع العلل في وقت واحد، تثير إشكاليّات جادّة أمام نظريّة الكون والفساد، بحيث لا يمكن أن يتصوّر المرء تبدّل الصور في الجوهر من دون تصوّر أمر متدرّج أو متزامن. هناك تعابير تشير إشارات مباشرة إلى الحركة في الجوهر، وأيضاً إلى وحدة المحرّك والمتحرّك في الطبيعة؛ ممّا يعدّ دليلاً على نزعة ابن سينا إلى الاعتراف بالحركة الجوهرية.

المفردات الرئيسة: ابن سينا، التعليقات، الحركة، الحركة الجوهرية، الحدوث، الزمان.

دراسة مقارنة في الرؤية النقدية للشهيد مطهرى وهابرماس إلى الفلسفة الوضعية

□ محمّد حسين جمال زادة (ماجستير في الفلسفة والكلام الإسلاميّ بالجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية)
□ حامد حاجى حيدرئى (أستاذ مساعد في قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة طهران)

الفلسفة الوضعية تعرّضت لانتقادات الكثير من الفلاسفة لما فيها من نظرة خاصّة إلى العلم والمعرفة. وفي زحمة الأصوات المنتقدة، استأثرت آراء الشهيد مطهرى ويورغن هابرماس النقدية تجاه المدرسة الوضعية، وهما فيلسوفان واقعيان - باهتمام الآخرين، وتمثّل رافداً للنزعة النقدية تجاه المدرسة الوضعية في الفلسفة، والعلوم الإنسانية، والعلوم الاجتماعية. سلّطت هذه الدراسة المقارنة الضوء على ثلاثة حقول هي: الإيستيمولوجيا، والمنهجية، وعلم القيم، لتقيّم المنطلقات والمناهج واللوازم النقدية لهذه المفكرين في نقدهما للمدرسة الوضعية، وخلصت إلى أنّ وحدتهما في الرؤية الواقعية إلى قضية المعرفة تسببت في ظهور قواسم مشتركة بينهما في مواقفهما النقدية تجاه الوضعية، وما يستتبعها من مستلزمات ونتائج، ومن جهة أخرى أثار تباينهما في منطلقاتهما ومنهجهما النقديّ خلافات بينهما. هذا ولم يتطرّق كلا الفيلسوفين في نقدهما إلى الجانب الأثرولوجي.

المفردات الرئيسة: المدرسة الوضعية، هابرماس، الشهيد مطهرى، التجربة، المعرفة، العلوم الاجتماعية.

الأنطولوجيا الاجتماعية على أساس الاعتبارات لدى العلامة الطباطبائي

□ حميد حسني

□ أستاذ مساعد في قسم الفلسفة والحكمة الإسلامية بجامعة الشهيد مدني آذربيجان

تعد الأنطولوجيا الاجتماعية من الميادين التطبيقية وتدرس ماهية وخصائص أنطولوجيا الاجتماع. السؤال الرئيس في أنطولوجيا الاجتماع هو: كيف خلّق العالم الاجتماعي؟ وينطوي السؤال في طياته على سؤالين هما: ما هي مكونات العالم الاجتماعي. وأي عامل أقم هذا العالم؟ للعلامة الطباطبائي آراء في «الاعتبارات» وخاصة في «الاعتبارات بعد الاجتماع»، والتي تبدو وثيقة الصلة بالموضوع. حاول الكاتب استخلاص ردود العلامة الطباطبائي على السؤالين عبر تقييم المصطلحات والهيكلية المفهومية لفكره. ولذلك لخص وجهة نظر العلامة حول تشكّل المقولات الاجتماعية، ومن ثمّ قارن بين آرائه والنظريات القائمة. وعلى ما يبدو فإنّ العلامة يعدّ مكونات الاجتماع مكونات غير اجتماعية بما فيها الاعتبارات والحالات الذهنية لأعضاء الاجتماع، من قبيل علم النفس المعرفي، ويرى أنّ قوام المقولات الاجتماعية عامل واحد على صعيد المجتمع (توافق استخدامين وأكثر)، والذي ليس بالضرورة «التوافق» أو «العقد».

المفردات الرئيسية: الأنطولوجيا الاجتماعية، العلامة الطباطبائي، الاعتبارات، الاستخدام، علم النفس المعرفي، الإقامة الجماعية.

دراسة تحليلية في وجهة نظر العلامة حسن زادة الآملّي

في عالم المثل المنفصل

□ حميد رضا خادمي (أستاذ مشارك بمعهد البحوث والتنمية في العلوم الإنسانية، «سمت»، طهران)

□ رضا حصاري (طالب دكتوراه في الفلسفة الإسلامية بجامعة باقر العلوم)

يتوسّط عالم المثل، عالم العقل وعالم المادة، وإنّ الإيمان أو عدم الإيمان به، يعدّ من المسائل الجوهرية والرئيسية التي تنشأ عن رؤية كلّ فيلسوف ومنهجه الخاصّ به. فبينما نرى حكماء يؤمنون بوجود هذا العالم، نفاء آخرون وحاولوا إنكاره. والعلامة حسن زادة الآملّي من الفلاسفة القائلين بوجود هذا العالم، وسعى إلى إثباته. وعلى غرار الملامّ صدرًا،

يعدّ الدليل الذي أقامه شيخ الإشراق على وجود هذا العالم غير كافٍ وناقصًا. وإضافة لذلك، حاول الردّ على براهين بعض المنكرين، وهذا أمر يعرفه الباحث من خلال موقف العلامة من آراء الملائع عبد الرزاق اللاهيجي. ولذلك حاولت المقالة تقديم صورة كاملة ناصعة من موقف العلامة حسن زادة من عالم المثل وذلك ضمن بيان عدد من المسائل، وألقت الضوء في بعض الموارد على آرائه.

المفردات الرئيسة: عالم المثل، السهروردي، الكشف والشهود، حسن زادة الآملي.

طبيعة الألوان؛ دراسة تحليلية في ضوء آراء ابن سينا

□ طلعة ده يهلوان (أستاذة مساعدة في قسم القانون بجامعة رازي)

□ كاظم أستاذي (ماجستير في فلسفة الغرب بجامعة مفيد قم)

يذهب الأغلبية الساحقة من الفلاسفة التقليديين والإسلاميين إلى واقعية الألوان، ويعدونها كائناً خارجياً، وركّزوا بحوثهم بما ينسجم مع مرحلتهم ومعطياتهم العلمية، على دراسة طبيعة الألوان وتحليلها. تتكوّن نظرية واقعية الألوان، من آراء ابن سينا والسابقين له من الفلاسفة؛ لكن بما أنه لم تطرأ منذ ابن سينا إلى الآن، تغييرات ملحوظة على أقوال فلاسفة المشاء والإشراق والمتعالية، وإنما نُقلت تعابير ابن سينا ومطالبه وآراؤه بتفاوت يسير في الكتب اللاحقة له، لذلك كلّه تحظى دراسة آراء ابن سينا حول اللون بأهميّة كبيرة. وهذه الورقة البحثية تطرّق إلى أقوال الفلاسفة التقليديين، وركّزت عدستها على دراسة طبيعة اللون في ضوء آراء ابن سينا؛ ووجّهت نقداً عليها، وقدمت فرضية جديدة حول طبيعة اللون، تفيد بأنّ اللون تركيبة حاصلة من عملية.

المفردات الرئيسة: اللون، معرفة اللون، النور، صفة بالقوة، انعكاس، ابن سينا.

دفاع عن برهان النظم لأكويني وبيلي (في ضوء آراء العلامة جواد الآملي)

□ فرح رامين

□ أستاذة مشاركة في قسم الفلسفة والكلام الإسلامي بجامعة قم

يمثل برهان الهادفة لأكويني وحجة صانع الساعة لبيلي من النماذج البارزة لتفسير النظم التمثيلية، وتعرضاً لسهام نقد لاذعة. جاءت هذه المقالة للإجابة عن سؤالين، هما:

ما الفرق بين حجّة الأكويني وبيلي؟ هل التقارير التمثيلية ناجعة في مسار إثبات وجود الله؟ هذا وخلصت المقالة عبر المنهج التحليلي - النقدي إلى النتائج الآتية: تركز حجّة بيلي على النظم المكانية، وبنية الكائنات الحيّة، بينما استدلال الأكويني يركز على النظم الزمانيّ وكيفية أداء الكائنات الحيّة. يمكن عدّ الاستدلاليين كليهما نماذج من التقارير التمثيلية المؤيّد للنظم. والتمثيل يفيد في ثلاثة مواطن: التعريف، والتأييد، والاستدلال. وعلى أساس رأى جوادى الآملى، كما أنّ التقارير التمثيلية ناجعة للغاية في التعريف والجدال الأحسن، كذلك تُعدّ في مقام التأييد شواهد ساطعة على وجود الله تعالى، وهذا ما تؤيّد بوضوح، الكتب المقدّسة كالقرآن والسنة. وفي هذا المقام، وبحكم مبدأ نسخيّة العلة والمعلول، فإنّ المعلول المنظّم ناشئ عن علة الحكيم العالم، ولا ينحصر أساس الشبه بين الكائنات الحيّة ومصنوعات البشر في التمثيل وحده. ويرى العلامة جوادى أنّ حجّة الأكويني قائمة على النظام الغائى الذى سينتهى - لا محالة - فى سلسلة الغايات إلى غاية الغايات.

المفردات الرئيسة: برهان النظم، التقرير التمثيلى، ويليام بيلي، توما الأكويني، العلامة جوادى الآملى.

مصير النفوس الناقصة من منظور ابن سينا

- زهراء كهريزى (ماجستيرة الفلسفة والحكمة الإسلامية بجامعة رازى)
- عباسعلّى منصورى (أستاذ مساعد فى قسم الفلسفة والحكمة الإسلامية بجامعة رازى)
- مجتبى بيغلرئى (أستاذ مساعد فى قسم الشريعة بجامعة رازى)

مصير النفوس الناقصة (الأطفال، والمجانين، والبله) من أكثر قضايا المعاد نقاشاً وشغل منذ غابر الأزمان أذهان الفلاسفة؛ لأنّ الردود المختلفة على هذه المسألة تعترضها إشكاليات خاصّة. فلو قلنا بوجود المعاد لهذه النفوس، فمن المتعسّر إيضاح طريقة ثوابها وعقابها، ولو أنكرنا المعاد لها بتاتاً، فذلك معارض لبعض النصوص الدينيّة من جهة، ومعارض من جهة أخرى للآراء الفلسفيّة القائلة بأنّ هذه النفوس مجردة. هذه المقالة بصدد إلقاء الضوء على رأى ابن سينا فى مصير هذه النفوس. وعلى الرغم من أنّ ابن سينا لو بيّن الدلالة الدقيقة والرحبة للنفوس الناقصة لكنّه تطرّق فى مختلف مؤلّفاته إلى هذا

الموضوع، وذهب إلى أنّ المعاد عامّ يشمل النفوس الناقصة أيضًا. وتدعم الأسس الأثروبولوجية للشيخ وجهة نظره هذه. أمّا كيفية حشر هذه النفوس ومكانتها في الآخرة، فذلك موقف تتأرجح فيه كلمات ابن سينا. فمرة يشاطر الرأي القائلين بانضمام هذه النفوس إلى الأفلاك من بعد الموت، ومرة أخرى يحيل مصير تلك النفوس إلى الرحمة الإلهية الواسعة، ومرة ثالثة، تدرج النفوس الناقصة في عداد السعداء، ومرة لا يعدّهم من الأشقياء ولا من السعداء، ومرة رابعة يعمّم مفهوم النفوس الناقصة ويقحمه في نظريته المتفائلة تجاه قضية النجاة، واضعًا معظم الناس تحت هذا التصنيف.

المفردات الرئيسية: ابن سينا، المعاد، النفوس الناقصة، معاد الأطفال، معاد المجانين، معاد البله.

روايات الخلقة النورية، ومواقف الحكماء الأعلام الثلاثة منها:

صدر المتألّهين، والفيض الكاشانيّ والعلامة الطباطبائيّ

- سيّدة زهراء موسىّ (طالبة ماجستير بجامعة فردوسيّ مشهد)
- سيّد مرتضى حسينيّ الشاهروديّ (أستاذ بجامعة فردوسيّ مشهد)
- محمّد عليّ وطن دوست حقيقيّ مرند (أستاذ مساعد بجامعة فردوسيّ مشهد)

يُعَدّ موضوع المكانة الوجودية لخاتم الأنبياء ﷺ قبل مرتبة الطبيعة أحد أهمّ الأبحاث العقائدية. لأنّ المعرفة والرؤية الصحيحة في هذا الموضوع، سيرتك تأثيرًا ملحوظًا في كثير من الموضوعات الأخرى مثل تفويض أمور الخلائق، وساطة السادة الأئمة في الخلق، وبعض من حقوقهم على المخلوقات. تتمثّل حدة طرق اكتساب المعرفة الصحيحة لهذه القضية، في دراسة الروايات القائلة بالخلقة النورية لأهل البيت ﷺ. سلّطت هذه الورقة البحثية بعد استقصاء البيانات المكتبيّة، وتحليلها الضوء على مواقف ثلاثة من الحكماء الأعلام في العالم الإسلاميّ، وهم الملا صدرا، والفيض الكاشانيّ، والعلامة الطباطبائيّ، مشيرة إلى ثلاث روايات ماثورة في هذا الشأن. وخلصت المقالة إلى أنّ الفلاسفة الثلاثة، قبلوا روايات الخلقة النورية، وعدّوا أنّها تستلزم عينيّة العقل الأول ونور خاتم الأنبياء ﷺ وأهل البيت ﷺ.

المفردات الرئيسية: الخلقة النورية، خاتم الأنبياء ﷺ، العقل الأول، الروايات.

تناغم آراء الفخر الرازى والآلوسى فى مسألة الكلام الإلهى

- إبراهيم نورى (أستاذ مشارك فى كلية الشريعة والمعارف الإسلامية بجامعة سيستان وبلوشستان)
- حسين خاكبور (أستاذ مشارك فى قسم علوم القرآن والحديث بجامعة سيستان وبلوشستان)
- محمّد بزركزادة (ماجستير فى علوم القرآن والحديث بجامعة سيستان وبلوشستان)

تفسير مفاتيح الغيب للفخر الرازى، وتفسير روح المعانى للآلوسى من التفاسير السنية البارزة. وهناك من الباحثين من رأى تفسير الآلوسى نسخة ثانية للتفسير الكبير، لا سيما فيما يتعلّق بالمسائل الكلامية. وازنت هذه الدراسة الوصفية - التحليلية بين هذين المفكرين فى مسألة «الكلام الإلهى»، وخلصت إلى أنّ كلا المفسرين يعدّان الله متكلمًا والكلام على نوعين. وعلى الرغم من اشتراكهما فى المبادئ الكلامية، يختلفان فى الفهم والمنهجية؛ حيث يستعين الرازى بالأدلة العقلية على إثبات مدّعاته أو تبريرها، بينما يؤثّر الآلوسى منهج علماء السلف. يعدّ الرازى «الكلام» على قسمين: لفظى، وهو حادث ومركّب من الحروف والأصوات؛ ونفسى، وهو قديم وقائم بالذات الإلهية. فسّر الآلوسى المعنى المصدرى للكلام بأنّه التكلّم وحاصله هو الكلام أو القول. وعدّ المعنى الثانى حقيقة، وقسمه إلى نوعين: لفظى ونفسى ورأى كليهما قديمًا، ومن وجهة نظر الآلوسى فإنّ الكلام اللفظى، مظهر للكلام النفسى والمجرد، وقد عبّر عنه الله تعالى فى صورخيالية وحسية.

المفردات الرئيسية: التفسير، الكلام الإلهى، الفخر الرازى، الآلوسى.